مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الثالث

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

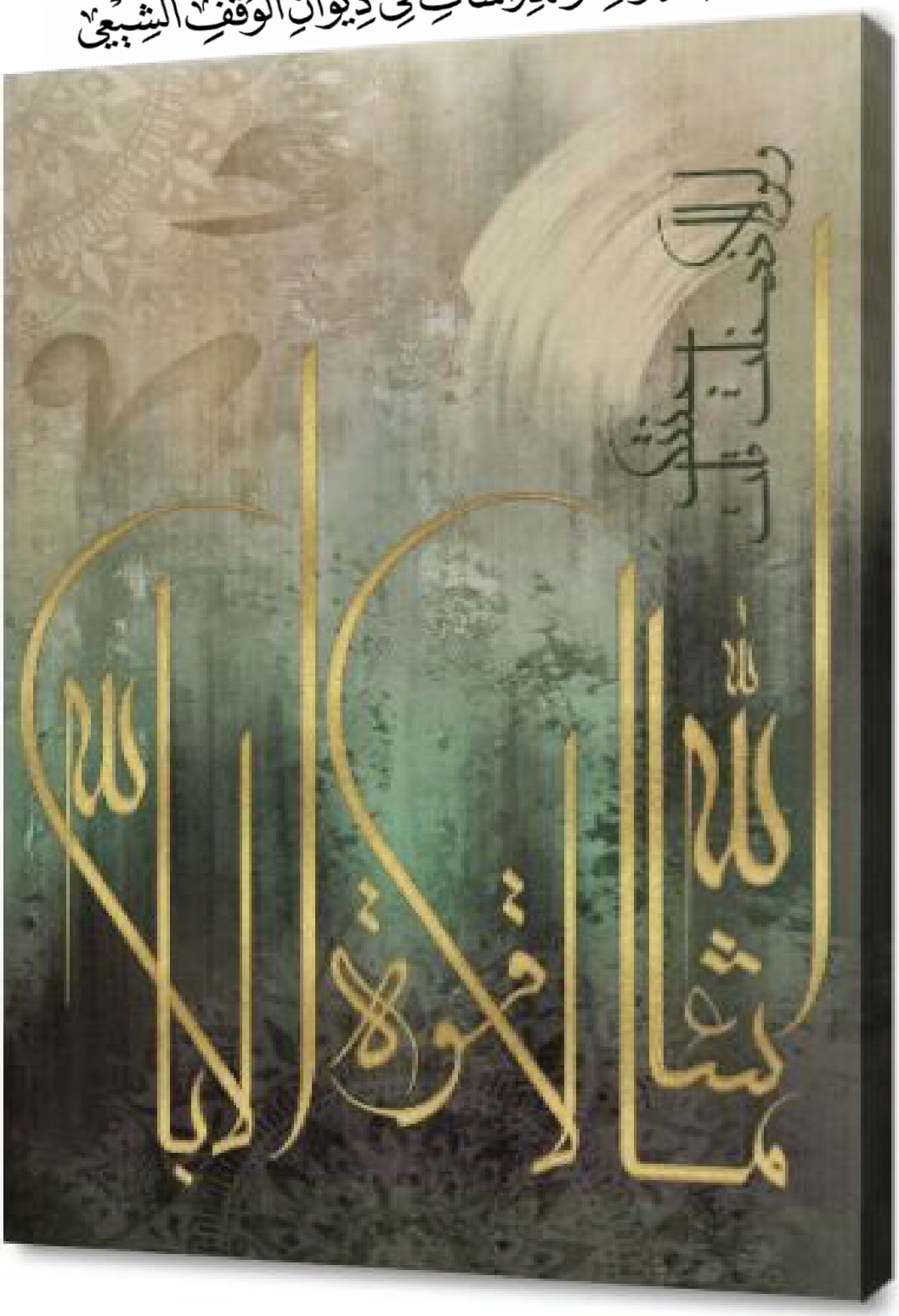

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	A CVX–Syllable Structure Theoretic Study of Iraqi Arabic Initial Sonorant Consonant Clusters	.Prof. Balqis I. G (Rashid (Ph.D	١٠
٢	المدرسة البغدادية في التصوف وأثرها في الفكر الإسلامي	أ. د. زينب كامل كريم	٢٤
٣	الاطار الفقهي والقانوني للأوقاف الرقمية : دراسة مقارنة	أ.د. اسماعيل محمود محمد أ.م. خمائل عبدالله الطون الباحث: علي كاظم مرشد ذرب	٤٢
٤	تولي بريماكوف مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية(IMEMO) وأثره في تطوير المعهد»تشرين الاول ١٩٨٥–١٠ حزيران ١٩٨٩ «	أ.د. طالب محيبس الوائلي الباحث:علي وليد ناصر	٦٢
٥	أنواع إدارة الاختلاف وأثرها في تعزيز السلم المجتمعي	أ. د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٨٢
٦	المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليا في ضوء نظرية التلقي سورة القارعة اختيارًا	أ.م. د. رغد جهاد عبد أ. د. اثير طارق نعمان	٩٦
٧	ازدهار العلوم العقليه في مصر دراسة تحليلية للقرنين السادس والسابع الهجريين	أ.م.د رشا عيسى فارس	١١٠
٨	بنية الزمن بين مؤشري الاسترجاع والاستباق في رواية «المخطوفة» لوارد بدر السالم	م. م. قصي عباس حسين	١٢٤
٩	حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب	م.د.سعدون محسن سلطان	١٣٦
١٠	منهج رينيه غروسيه في مؤلفاته عن الحروب الصليبية	الباحث: حسن حمزة محمد م. د. عباس عبد الستار	١٤٦
١١	العواطف المعرفية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة	م. د. حسين هادي علي	١٦٤
١٢	آيات الأحكام عند الفريقين آية الوضوء من وجهة نظر القرآن الكريم أُنموذجاً	م.د. إسماعيل دهله هايش	١٨٤
١٣	الوظيفة الإدارية في عهد النبي ﷺ وأثرها في الإدارة الحديثة	م. د. زهراء احمد حسين	٢٠٢
١٤	جغرافية التعليم الثانوي في مدينة الاعظمية	م. د سعد عبد اللطيف صالح	٢١٢
١٥	تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م. د. احسان دعدوش حسن	٢٢٤
١٦	التّضعيف الصّرفي في الأفعال العربيّة: مراجعة في ضوء التّراث واللّسانيات الحديثة	م. د. إسراء زيدان خلف	٢٥٢
١٧	التفكير البلاغي النقدي في كتاب محمد مشبال في بلاغة الحجاج «مقال مراجعة»	م. د. حنان علي محسن	٢٦٠
١٨	الغزو المغولي لبلاد المسلمين في ضوء كتاب الحضارة العربية للمستشرق الفرنسي جاك ريسلر : دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	٢٦٤
١٩	الجغرافيا السياسية للتكنولوجيا: كيف تؤثر الابتكارات الرقمية على السلطة والنفوذ العالمي في العراق	م. د. ميسون موسى محمد	٢٧٨
٢٠	شعرية النص: إشكالية المفهوم وآليات التشكّل البنائي "مقال مراجعة موضوع»	م. د. ياسر رزّاق كريم	٢٩٨
٢١	النزاع التشادي – السوداني حول اقليم دارفور من منظور الجغرافيا السياسية	م.د. رسل عبود محي الغزالي	٣٠٦
٢٢	التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته في تدريس مادة الارشاد التربوي لدى طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية ابن رشد	م. د. ميادة عمار دردوح	٣٢٠
٢٣	الاتجار بالبشر في الفضاء الرقمي «التحديات القانونية وآليات المواجهة»	م.د نورهان محمد الربيعي	٣٣٢
٢٤	TitleInvestigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٣٥٢
٢٥	Postcolonialism in Iraq and Its Impact on the Theory of Translation,	Assist. LecturerD–hyaa Abdulwahid Namaa	٣٦٨

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	ما بعد الاستعمار وتأثيره على نظرية الترجمة العراق	م.م. آمنة عبد الغفور سلمان أ. د. وليد عبد الجبار أحمد	٣٨٦
٢٧	الأثر القانوني لسحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة	م. م. أميرة غازي صالح	٣٩٦
٢٨	دور الكفاءات والصفات الشخصية في تعزيز فرص القبول الوظيفي لدى القطاع الخاص	م. م. تسنيم علي كاظم	٤٠٢
٢٩	منهج الزبيدي في عرض آراء الزجّاج الصرفيّة في تاج العروس: دراسة تحليلية مقارنة	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤١٢
٣٠	دور التمويل المستدام في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق للفترة (٢٠٢٤/٢٠٢٠)	م. م. لمياء محمد ناجي	٤٢٦
٣١	الرؤية السردية وبناء مجتمع الانتصار في رواية الحرب العراقية	م.د. عبد العظيم رهيف السلطاني م. م. كاظم حسن عسكر	٤٤٢
٣٢	استراتيجية تعليمية مقترحة لتنمية الوعي الثقافي من خلال الفن التشكيلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م. م. رغد هادي رجب	٤٥٦
٣٣	أثر الاقتصاد السياسي في دعم توجهات السياسة الخارجية" دراسة نظرية تحليلية"	م. م. دعاء قحطان طولقاني	٤٦٨
٣٤	الاصلاحات العثمانية في العراق للفترة من ١٨٣٩م-١٩٠٨ م	م. جاسم محمد عبد علي	٤٧٨
٣٥	تقويم كتاب القرأن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي في بغداد من وجهة	م. جنان طاهر فليح	٥١٠
٣٦	السلوكيات المعززة للصحة وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لدى المراهقين	م. عمر موحان جبر	٥٢٦
٣٧	الحكومة الصالحة ظاهرة حضارية متقدمة	الباحث: أحمد صادق	٥٤٤
٣٨	جموع التكسير في ديوان الصادح والباغم	الباحث: أركان غني عطيوموسى	٥٥٤
٣٩	أثر السياسات النقدية الحكومية على السوق المالي «دراسة حالة جمهورية مصر العربية »	الباحثة: رندا شاكر محمود	٥٦٤
٤٠	أثر التغذية السمعية الراجعة المتأخرة على نطق المقاطع الصوتية عند الأطفال المصابين بالتلعثم	الباحثة: سمر شاكر رزيج	٥٨٠
٤١	أثر التعلم الإلكتروني في دافعية الطلبة نحو التعلم	الباحث: عمر احمد	٦٠٨
٤٢	أثر تخطيط موارد التصنيع في الاستغلال الأمثل للموارد لتحسين الانتاجية	الباحث: عمر خليل إبراهيم	٦٢٢
٤٣	The drinking water crisis and its impact on the activities of the city's residents in Al-Iraqah	FADHIL MALIK FADHIL ZWAIN	٦٣٠
٤٤	الديانة الشامانية وأثرها في القبائل المغولية	م.م رغداء حسين محمد أ. د. سلام جبار منشد	٦٥٠
٤٥	كتاب وتحليل مضمون تاريخ البلاد العربية المعاصرة ١٩٠٨-١٩٩٥ تأليف الاستاذ الدكتور «مقال مراجعة»	م.م مروة ابراهيم مصطفى الباحث: صباح مهدي رميض	٦٦٤
٤٦	البعد التاريخي لشخصية مالك بن الريب في ضوء الروايات التاريخية والاخبار القديمة«مقال مراجعة»	م. م. الاء محمود رحيم خليل	٦٨٠

الديانة الشامانية وأثرها في القبائل المغولية

م.م رغداء حسين محمد
أ. د. سلام جبار منشد
جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:
تعد العقيدة الشامانية واحدة من العقائد المهمة في مناطق شرق اسيا (اليابان بعض مناطق الصين ومناطق الهند الصينية وغيرها)؛ اذ نمت تلك العقيدة (التي يعدها بعض الباحثين اقرب الى الديانة البدائية) بين بعض الشعوب الاسيوية وتحركت باتجاه اوروبا وامريكا الجنوبية، فالعقيدة الشامانية تهتم بالنفس وتهذيبها والعلاقة مع الارواح (الشريرة والخيرة) وشفاء المرضى وتخليصها من عوالقها، وقد ركز البحث على نشأت الديانة الشامانية في القبائل المغولية في هضبة منغوليا، وكيف تأثرت تلك القبائل بها واعتناقهم لها.
الكلمات المفتاحية: الشامان، العقائد، المغول، الطقوس.

Abstract:
The shamanic faith is one of the important faiths in the regions of East Asia (Japan, some regions of China, regions of Indochina, etc.); This belief (which some researchers consider to be closer to a primitive religion) grew among some Asian peoples and moved towards Europe and South America. The shamanic belief is concerned with the soul, its refinement, the relationship with spirits (evil and good), healing the sick, and ridding them of their impurities. The research focused on the emergence of the shamanic religion in The Mongol tribes in the Mongolian plateau, and how these tribes were affected by them And their embrace of it
Keywords: shamans, beliefs, Mongols, rituals.

المقدمة:
يتناول هذا البحث اصول الديانة الشامانية التي نشأت في سيبيريا شمال شرق روسيا ومناطق شمال اسيا وجزاء من الهند والصين، التي تعد من أقدم الديانات التي عرفتها البشرية، لما لهذه الديانة من اهمية تاريخية في حياة الكثير من المجتمعات لتي تؤمن بها والقائمة على اساس تعدد الالهة التي ابرزها الاله(تنغري) لاسيما مجتمعات الشرق الاقصى وقبائل الهنود الحمر، ولغرض فهم طبيعة هذه الديانة والمراحل التي مرت بها والدور الذي أدته في حياة تلك الشعوب سوف نوضح ذلك في ثنايا هذا البحث.

ولا ندعي انها المحاولة الأولى لدراسة الديانة الشامانية بل سبقتها دراستين ومن جانب الأمانة العلمية ذكرهما: الاولى كانت بعنوان (أصول العقيد الشامانية ديانة متعددة الآلهة أم توحيدية دراسة في أوضاع الدين والمعتقد عند المغول) للباحث م. د أحمد فرطوس حيدر، منشورة في مجلة كلية التربية/ جامعة واسط، ٢٠٢٠ . اما الثانية: كانت بعنوان(الديانة الشامانية والشامان عند المغول حتى وفاة جنكيز خان(٦٢٤هـ/١٢٢٧م) للدكتور يونس خضري محمود، منشورة في مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية، العدد الثاني عشر، مصر، لعام ٢٠٢٢م). غير أنهما لم يتطرقان للكثير من الطقوس والعقائد والوظائف التي كان يقوم بها الشامان، الامر الذي دفعنا إلى الخوض في دراسة هذه الديانة بشيء من التفصيل مع الاشارة الى هاتين الدراستين ضمن المادة العلمية لدراستنا.

اقتضت ضرورة البحث تقسيمة على اربعة مباحث سبقتها مقدمة أوضحنا فيها أهمية الموضوع ومسوغات اختياره، وتلتها خاتمة اوجزنا بها اهم النتائج التي توصل اليها البحث، والحقنا به قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث . تناول المبحث الاول: اصل الشامانية واثرها الاجتماعي أي تأثيرها في العادات والتقاليد والحقوق والواجبات وكل مالة علاقة بالجانب الاجتماعي ، اما المبحث الثاني: فقد ركز على الطرق التي يعتمد عليها في تأهيل الشامات، وهي طرق قد تختلف من مكان الى اخر تبعا لاختلاف العادات والتقاليد، وتناول المبحث الثالث: عقائد الشامانية واثرها في الشعب المغولي ، وذلك لما يمثله هذا الشعب من ثقل اجتماعي كبير وبنسبة

عددية كبيرة بين الشعوب الاسيوية ، اما المبحث الرابع: فتناول وظائف الشامان والـدور الذي كان يؤديه في حياة الشعوب المعتنقة للشامانية.

واجه البحث بعض الصعوبات اهمها :– قلة المعلومات التي تتناول هذا الموضوع المهم ناهيك عن تناثرها في بطون بعض المصادر والمراجع القليلة التي تـضم بيـن طياتهـا شذرات عن هذا الموضوع ، وهذه المعلومات بمجملها لا تعطي صورة وافية عن هذا الموضوع بقدر ما تقدم صورة فيها بعض الضبابية، لـذا طرح الباحث رؤية فيها كثير من الاستنتاجات والآراء التي حاول الباحث استلهامها من تلك الشـذرات متجنبا قدر الامكان الاطالة والغلو ، وختاما نسال الله تعالـى التوفيق والسداد.

المبحث الأول: اصل الشامانية:

الشامان: هو الشخص الذي يستخدم السحر في علاج المرضى، ولا تقتصر مهنة الشامان على الرجال، بل يحق للنساء ممارستها أذ ترتبط الشامانية بشكل كلاسيكي ببعض شعوب القطب الشمالي وآسيا الوسطى، ولكن يتم تطبيق المصطلح اليوم على أنظمة دينية وشبه دينية في جميع أنحاء العالم مماثلة في جميع أنحاء العالم، والشامان بصفته كاهناً ورجل طب يحق له معالجة الأمراض، ويوجه التضحيات الجماعية ويرافق أرواح الموتى إلى العالم الآخر، وهو يعمل باستخدام تقنيات النشوة ولديه القوة لترك جسده كما يشاء أثناء حالة الغيبوبة، وعادة ما ينظر إلى المرض على أنه خسارة للروح وبالتالي فإن مهمة الشامان هي دخول عالم الأرواح ، وأسر الروح وإعادة دمجها في الجسد إما عن طريق الميراث أو بالانتخاب الذاتي(١).تعد الديانة الشامانية من الديانات القديمة التي عرفتها منطقة شمال اسيا الوسطى والتي تشكل تـجربة دقيقة متميزة، وكلمة الشامان (٢)،في لغة التو تكوز المنتشرة في سيبيريا تعني الاضـطراب والبلبلة لان الرجل يتعرض احياناً في الحلقات الى نوبات يـصرخ فيها ويقفز ويؤدي حركات عنيفة (٣)،ولكن هل المقصود بذلك وجود نظرة سلبية للشامان ام هي طريقة لوصـف عمـل الشامان لا اكثر؟ لان النظرة الى الشامان كانت في الغالب نظرة التقدير والتبجيل الامر الـذي يمكن استدلاله من انتشار هذه العقيدة على مساحات واسعة لاسيما في اسيا ، فضلا عن تأريخها العريق ، إذ تشير المعلومات المتوفرة إلى أن الصين قد عرفت هذه الديانة منذ القرن الرابع قبل الميلاد في منطقة ولاية تشو التي أصبحت في نفس القرن تسيطر على الجزء العلوي من نهر يانج تسي(٤)، حتى بلغ الأمر حد منافستها للكونفشيوسية(٥) ، إحدى العقائد العريقة في الصين، ماكان له الأثر في تبلور ابرز معالم هذه الديانة، ومما يشير إلى قدم هذه الديانة في الصين فضلا عن تأثيرها في العقائد السائدة، أحد الأقوال المنسوبة إلى كونفوشيوس(ت٤٧٩ ق٠م) الذي ورده فيه ،»ان الارواح ينبغي احترامها كما ينبغي ابقائها بعـيدة عنها»(٦)، وهـو راي له علاقـة بالفكر الشاماني، ثم عرفت طريقها إلى الترك والمغول بحكم مجاورة منطقة منغوليا لبلاد الصين(٧).اما المؤرخون المسلمون القدامى فلهم وجـهة نظر اخرى في الديانة الشـامانية ،فقد ذكر الهمذاني « ان الديانة الشـامانية لم تكن الديـانة الرسمية والاصلية للقبائل البدوية ، بل هي عند القبائل التي تعيش معتـــمدة على الصيد وتحديداً القبـائل التي تعيش منزوية في الغابات بين القبـائل الاقل تـحضراً» (٨)،ومما نقله هؤلاء المؤرخين لبعض المعلومات التي تفوح منها نظرة سلبية لهذه الديانة ربما لكونها ديانة منافسة للديانة الإسلامية في منطقة وسط أسيا ، ومن هذه المعلومات ما أشار إليه بعض المؤرخين من ان للروحانيين في هذه الديانة اسماء مختلفة ، منها(بوغا ، باكي بيكي) بالمغولية وهي تعني قام) بالـتركية)(٩).

وذكر بن العبري(١٠)،(ت٦٨٥ هـ/١٢٨٦م) ان هؤلاء كانوا أشبه بالسحرة ويسمونهم (القاميون)، ووصف هؤلاء بانهم خناثى يتنجسون من رجال اخرين ،وان اصوات الابالسـة تكلمهم ،وبلغ ذمهم قوله: «بانهم اذا ارموا عمل شيء من سحرهم اغتصبوا كل من صادفوه ،واخطروا ان ينجسهم ،فلما شاهدهم المغول اثناء غزو الصين مالوا اليهم بقلب سليم «، لكن هناك ما يشير إلى أن لهذه الأسماء دلالات أخرى ترتبط بوظيفة حاملها أو بالدور الذي يؤديه كأن ينظر له كطبيب أو مشعوذ أو وساحر، فضلاً عن الاعتقاد بأنه قادر على تسخير الشياطين، وقادر على إبداء قدرات خارقة، كمعرفة المواليد والأموات، وبهذا فإن الشامان – بحسب هذه الآراء – يتدخل في حياة المرء منذ مولده حتى وفاته .والمرء كي يصبح شاماناً كما يعتقدون عن طريق الإلهام العفوي يتم ذلك باختيار

ودعوة إلهية أو يصبح شاماناً نتيجة لوراثته المنصب من أفراد أسرته، أو يتم تعيينه شاماناً بقرار من أصحاب السلطة والنفوذ، أو بإرادة القبيلة(١١).

فيما يذكر يلماز(١٢)،ان الشامانية ظاهرة دينية قديمة، انتشرت في دول عديدة من العالم ولاسيما دول اسيا الوسطى والشمالية وتأثرت بمذاهب اسيوية كبرى امثال الميزوباتية ،البوذية ، واللامية ، دون ان تفقد بنيتها الخاصة ، وقد اجمع خبراء عالميون ان مروج وهو لوتيوير في شمال شرق الصين ،هي المنبع الرئيسي للشامانية القديمة في العالم، بالرغم ان المنجمين البوذيين في التبت كان لهم رؤية ميتافيزيقية فصاغوا عالمين علوي وسفلي للشامانية فضلا عن وجود حالات مشابهة لدى السكان الأصليين الأستراليين بحيث طوروا نظاماً روحياً سمي(واقع الإجماع) في أجساد مادية على كوكب الأرض (١٣).

اما اصل الشامانية فقد ظهرت حوله اساطير عدة برزت من خلالها فكرتين رئيسيتين الاولى :– ان الالهة هي التي خلقت الشامان الاول ، ولكنه بسبب تعاسته حددت الالهة قدراته، لذلك اعطت البشرية بحسب معتقدات البوريات واليا قوط(وهما قبيلتان من قبائل المغول) ، شاماناً واحداً لمكافحة الارواح الشريرة التي تسبب المرض والموت، وقد نتج هذا الشامان الاول عن تزاوج بين امرأة بشرية ونسر ذي رأسين يحمل اسم الكائن الاعلى اجي الخالق الذي يتربع فوق قمة شجرة العالم (١٤)، والتي أدت دوراً هاماً في الشامانية، وهي شجرة كونية ترتفع في وسط الارض في محلة « سرتها» وتلامس اغصانها قصر بي اولفان، والشجرة تربط الاقاليم الكونية الثلاثة لان جذورها تنغرس في عمق الارض وبحسب قول المغول والبوريات تتغذى الالهة تنغري الذي يعني في لغة المغول(الاب السماوي) او اله السماء الزرقاء من ثمار هذه الشجرة (١٥)،والشامان يقوم بأنشاء طبلة من خشب شجرة العالم امام خيمته(بورت) وداخلها توجد بقايا هذه الشجرة وهو يرسمها ايضاً على طبلة ، لذلك فان الشامان الذي يتسلق شجرة السندر الطقوسية يتسلق بالفعل الشجرة الكونية(١٦).

والميزة التي ميزت الشامانية عن غيرها من المعتقدات الاخرى انها تناغمت في واقع حياة الكثير من الشعوب لاسيما تلك الشعوب القديمة التي بقت محافظة على اطوارها الحضارية البدائية وانماطها الحياتية، ولدينا الكثير من الامثلة التي تؤيد ذلك منها بعض الشعوب المرتبطة بما يسمى بحضارة الخيل(١٧)، ويمكن النظر الى الشامانية على انها معتقد وثني يضم مجموعة من الديانات البدائية (١٨)،وهذه الديانة البدائية تستقطب حول شخصية الكاهن الذي عرف في سيبيريا من هذه العبارة اشتقت التسمية ، والشامان تصير اليه وظيفة وراثية او اختبار سماوي ويمر في اطوار حتى يتمكن من ممارسة وظيفته التي تجعله رجل دين ورجل سحر وطب وحتى سياسة وحرب (١٩) .

ومن ثم نستطيع ان نصف الديانة الشامانية بأنها عقيدة تقوم على الجمع ما بين الدين والسحر، اذا علمنا ان الجمع ما بينها لدى الاقوام البدائية كان يعني ان الانسان يستطيع التسلط على الطبيعية بالسحر والشعوذة والتعاويذ والتمائهم، فلما اعيته الحيلة واحس بالعجز والفشل لجأ الى قوى اخرى تتفوق عليه مثل الارواح والالهة والاسلاف لتفعل ما عجزت دونه الاساليب السحرية، ويفترض هذا الزعم ان عصر السحر تطور الى الدين واخلي الساحر مكانه تعاويذه وتمائمه ليحل محله الكاهن بذبائحه وصلواته (٢٠).

يبدو أن هناك قواسم مشتركة ربطت جميع الشامانات عبر الكوكب في المناطق القريبة من سيبيريا، لكن هذه القواسم المشتركة تتعارض على ما يبدو بين الإثنيات والخطوط الثقافية، مما اثار حالة من الغموض حول الشامان، فعلى سبيل المثال أن القوة الكامنة لدى الشامان هي ذاتها منبع لأسطورة تتعلق بنفس الإنسان من خلال محن يجتازها الشامان ثم أصبحت محل تمجيد وتعظيم من قبل جميع الشعوب القديمة ولاسيما المغول، أن هناك عالمين علوي وسفلي للشامانية، وقد صاغ هاذين العالمين منجمون بوذيون من التبت فضلا عن وجود حالات مشابهة لدى السكان الأصليين الأستراليين، بحيث طوروا نظاماً عقائدياً سمي(واقع الإجماع) الذي يسهل كبشر يتجسدون في أجساد مادية على كوكب الأرض(٢١). وربما تكون هذه الديانة مستمدة من الحضارة القديمة لصيادي المناطق القطبية ، لهذا نرى الشامانية منتشرة بينهم وهي العقيدة التي يكون فيها لرجل الدين الذي يقوم بها بوظيفة الطبيب

في الـمقام الاول، فنجد المجتمع المغولي كان متقبل تماماً بتلك الفكرة فعندما يمرض أي شخص من المغول؛ فلم يلجأ المريض إلى تناول العلاج وأنماء يفضل الذهاب إلى هؤلاء الكهنة(الشامان) ،كان أمر مسلم به للتطبيب على ايديهم من خلال القيام بالصلوات والتأملات الروحية فإن شفي المريض فكان الإله تنغري قد عفى عنه، وإن لم يشف فإنه كان قد أرتكب جريمة كبيرة بحق الاله تنغري(٢٢). ونقل احد الباحثين رواية عن ماركو بولو وضح فيها كيفية معالجة الشامان للمريض، مفادها: أن بعض الكهنة– الشامانيين–كانوا يدعون الذهاب بأنفسهم إلى العالم السفلي لاستعادة روح المريض التي تركت جسدها، وأضلت طريقها وذلك بسبب قدرة هؤلاء على جذب الأرواح على حد زعمهم(٢٣). وان الشامان وحده هو الذي يستطيع ان يغير الخير والشر، فلم يقـيموا المعابد والتماثيل ولم يكن لديهم طبقة منظمة من الكهنة ، وكان رجال الشـامان يتعاونون معناً على اقامة بعض الحفلات الدينية ، وكانت مراكزهم بينهم تختلـف بحسب شهرتهم ولكنهم لم يعرفوا أي نوع من التنظيم الكهنوتي، وكانوا يقيمون بصفة منتظمة في فصلي الربيع والخريف حـفلات موسمية لتمثيل الصراع بين النور والظلام، ولتعزيز قوى النور كان يصاحب هذه الـحفلات تقديم القرابين من الحيوانات وكانت الخيول اهمها واعظمها جميعاً، وكانت بعض الحفلات تقام لتقديم القرابين العامة في وقت الشدة لمصلحة العشيرة او القبيلة كلها ولكن معظم الحفلات الدينـيـة كانت تقام لمصلحة كانت تقام لمصلحة الافراد(٢٤). وكان الشامان يعتقدون بوجود اله واحد قوي يقيم في السماء ويعترفون بانه مصدر للقوة ، الا ان الكائنات ذات القوى الخارقة للطبيعية التي كانوا يرجون استرضائها كانت في الغالب اروحاً محلية او من الارواح التي لها اوجه نشـــاط خاصة، وكان الشامان هو الذي يستطيع الاتصال بهم وهو في غيبوبة(٢٥)،وشهدت الشامانية تغـيرات مهمة في متونها اذ عدلت بعض الآراء والمعتقدات فيها ولاسـيما الافكار التي تـرى ان القتل ذا فائدة للقاتل في حيـاته الاخرى ، وان منزلة القاتل ترتقي وتزداد بازديـاد عدد من يقتلهم في الحروب وهذه الافكار تغيرت نتيجة لتـــبدل حياة القبائل الاقتصادية والاجتماعية والاحتكاك والتبادل مع القبائل والشعوب الاخـرى(٢٦).

ولكن الشامانية أضحت فـي مراحلها المختلفة ذات شكل غير متجانس إذ تتمثل في عبـادة كل شيء يعجز المغول عن فهمه وادراكه، فـكل ما يخشى منـــه يعبد وما يجلب الخير يعبد(٢٧)، وهـــذا ما يفسر التنوع الهائل في معبودات التتـار والمـغول، وإيمانهم بأعمال السحر والتنجيم وأعمال الشعوذة على حياتهم، فلماكان بعض السحرة يقومون بأعمال شريرة كان لزماً على الشامان أن يقوم بأعمال سحر مضادة حيث كانت عماله تصنف في نطاق الخير ومواجهة الأرواح الشريرة (٢٨)، ولماكان الفكر يعتمد على البيئة التي نشأ فيها، فقد سادت الديانة الشامية كديانة بدائية بين مجموعات مختلفة من القبائل المغولية مثل قبيلة قيـات (٢٩)، واويـرات (٣٠)، وبعض قبائل المركيت (٣١)، والقبيلة الاولى هي قبيلة جنكيز خان التي اصبحت لها السيادة على القبائل المغولية لاحقاً (٣٢)، ومما يؤيد ذلك قول: الهمداني(ت٧١٨هـ/١٣١٨م) «إن الديانة الشامانية لم تكن الديانة الرسمية والأصلية للقبائل البدوية بل هي عند شعوب القبائل التي تعيش منزوية في الغابات»(٣٣). وذكر ان جنكيز خان كان على دين الشامان اسلافه الاقدمين ولكنه في الوقت نفسه لم يكن يتعصب لدين بعينه، بل كان يحترم جميع الأديان ويحضر الحفلات التي يقيمها الرعايا كلٌ على مقتضى شـريعته(٣٤)، وينقل الصياد(٣٥)، رواية عنه مفادها :انه بعد ان سيطر على أقاليم الدولة الخوارزمية استدعى بعض العلماء المسلمين وسألهم عن حقيقة الاسلام وأركانه فقيل له: ان اولـها توحيد الله سبحانه وتعالى فقال: أنا يضاً اعتقد ان الله واحد، كذلك وافق على بقية أركان الاسلام ماعدا الحج ،اذ قال عنه: لا فائدة منه لان الارض كلها لله ولا داعي لتخصيص مكان معين. وبشكل عام تعد الديانة الشامانية ديانة قديمة جداً تعيد الاله الواحد السامي ولكنها كانت تقدم بعض الطقوس التقديسية للكثير من عوامل الطبيعية.

المبحث الثاني: تأهيل الشامان

غالباً ما يكون وسم الشامان نتيجة نداء فوق طبيعي يتجلى عبر لقاء مع الارواح فـقد يجد المرء نفسه فجأة وقد اصبح شامانا او يتمتع بقوى الشامان، فالشخص الذي يتجول في الداخل يمكن ان يجد نفسه فجأة وجها لوجه امام جني مجهول، يكون في الواقع روحاً يسلمه عصا وريشا وهو يقول له « يـمكنك الان ان تفتي بـمجرد ما تعود

الى بيتك غن من اجلي» (٣٦) . ومن المعروف ان المرء لا يصبح شاماناً الا في احدى الطرق الاتية :

١–بالهام عفوي (الدعوة او لاختيار) من قبل السماء ٣–الانشغال الوراثي للصنعة الشامانية من بين أفراد أسرة عريقة تتوارث هذا الأمر أبا عن جد (٣٧)، ومن أمثلة هؤلاء الشامان(كوكجو بن مو نجليك بن تاداي من قبيلة قونجقوتات، الذي أدى دوراً رئيساً في تتويج جنكيز خان إمبراطور على المغول سنة(٦٠٣هـ/١٢٠٦م) (٣٨).

٣– يتم الاختيار بقرار شخصي من الإمبراطور، اوفي بعض الحالات النادرة بإرادة القبيلة(٣٩)، كما حدث مع الشامان(أوسون) من قبيلة بارين اكبر فرع من سلالة أبناء وأحفاد الأب الأسطوري للمغول(بدو نتشار) والذي عينه جنكيز خان شامانا واستحدث لوظيفته إسماً جديداً هو بيكي(٤٠). ويبدو من هذه الآراء الثلاثة انه منها كانت الطريقة التي يتم على اساسها الاختيار، فانه لا يعترف به شاماناً الا بعد تلقيه تعليما مزدوجاً وفق الاتي :١–من نظام وجدي (احلام ، رؤى ،ارتعاشات ،الخ) (٤١).

٢–من نظام تقليدي(صباغات شامانية ،اسماء ووظيفة الارواح، ميثولوجيا، علم انتساب القبيلة واللغة السرية الخ(٤٢)، وهذ ا التعليم المزدوج الذي هو مهمة الارواح والمعلمين القدامى الشامانيين، شكل التلقي الذي يجب ان يكون علنيا(٤٣)، ويحصل الشامان على ما لديه من قوى وقدرات اما عن طريق الوراثة بالاستعداد او التوجه التلقائي من خلال الدعاء للآلهة والارواح وفي الحالتين تم التمهيد لذلك عن طريق شامان عجوز اوعن طريق الارواح مباشرة ويمكن ان يتم الترسيم(٤٤)،بتأدية الطقوس الدينية العامة عن طريق الاحلام وتجارب الوجد، وبينما يكون الشامان في حالة الوجد(٤٥)،تستطيع روحه او روحها ان كانت الشامان انثى ان تهجر البدن بأمان وتعيم في مناطق نائية ،ثم ترتفع الى السماء او تنفذ الى اعماق العالم السفلي ،ويتم الصعود الى السماء بعدة طقوس متقنة تتمثل الى تسلق سلم او عمود، والوجه المقابل للصعود الى السماء هو الهبوط الى العالم السفلي، يمر بسبعة مستويات متتالية، وهي عملية بالغة الخطورة تتطلب من الشامان ان يذهب الى قصر حاكم المناطق التي تقع تحت سطح الارض وهذا الهبوط الى العالم الارضي يحدث بصفة خاصة بحثاً عن روح مريض لاستعادتها او بالعكس ترافقه روح متوفى الى عالم الطلال(٤٦).والشامان وحدة القادر على القيام بمثل هذا العمل لأنه هو وحده من لديه القدرة على رؤية الارواح بصفة عام ، والارواح المتحررة من البدن بصفة خاصة وهو وحده الذي يعرف كيف يتعامل معها ،كما ان الانتقال من منطقة كونية الى منطقة كونية اخرى هو الاسلوب الفني المتميز الذي برع فيه الشامان (٤٧). ويتبين ان لدى الشامان فكرة في حالة التأهيل، هي ان الشامان ينظر اليه على انه شخص متميز بسبب تجربة الوجد التي يمر بها وتمكنه من ان يحيا ثانية حالة لا تتيسر لسائر البشر ، لذلك فان معظم الاساطير تشير الى علاقة وثيقة وحمية بين الموجودات العليا والشامان(٤٨)، ويؤدي الشامان دوراً اساسياً في طقوس التنشئة او طقوس وشعائر الصعود، اذ يخضع فيها الصبيان الذين يصلون الى عتبة الشباب الى طقوس وشعائر قاسية يقومون بها الشامانات ويشرفون عليها ،او يشرف عليها الشامان الاكبر تمهيداً لظهور الرقص المقنع الذي كان يقوم به الشامان ايضاً ومعه شامانات اخرون اقل منه مرتبة يتقمص فيه دور (سيد الحيوانات)، ويلبس جيزته او جمجمته ويؤدي حركات تدل عليه(٤٩).

وتم عمليات الهبوط الى العالم السفلي بصورة خاصة للعثور على روح الشخص مريض واعادتها او لتشيع روح الميت ، ويذكر السواح(٥٠)، احد الوصفات جلسة روحية نقلت لتشييع روح امرأة الى العالم السفلي بعد اربعين يوماً من وفاتها بقوله «ويبدأ الشامان بالدوران حول الخيمة ويقرع طبلة ثم يدخل الخيمة ويذهب الى النار ويستحضر المرأة الميتة.وفجأ يتغير صوت الشامان ويبدأ بالكلام بصوت ذي طبقة رفيعة عالية ،لان المرأة الميتة هي في الحقيقة التي تتكلم لأنها تشتكي من انها لا تعرف الطريق وانها خائفة من مفارقة اقاربها...».

ويبدو من هذا النص ان عملية تأهيل الشامان يجب ان يصحبها معرفة الشخص بعملية تحضير الاموات والتحدث معهم، وهذا ما ذكره الباحث نفسه في مكان اخر بقوله « ... تقبل المرأة الميتة بقيادة الشامان لها ويخرج الاثنان معاً الى مجال تحت الارض، وعندما يصلان يجد الشامان ان الموتى يرفضون السماح للقادمة الجديدة بالدخول وتبين الصلوات انها عديمة الجدوى، وتصبح الجلسة الروحية اكثر انتعاشاً بالتدرج، لأن ارواح الموتى تبدأ

من خلال صوت الشامان تتشاجر في الكلام وتفي معاً، واخيراً ترضى ان تستقبل المرأة الميتة ، ويمثل الجزء الثاني من الشعيرة رحلة العودة ،ان يرقص الشامان ويصيح حتى يسقط على الارض فاقد الوعي»(٥١) .ومن الامور الاخرى التي يمكن للشخص بها ان يصبح شاماناً هي الاختلاء في الغابة أذ يتيه في مغامرة متعاطياً فيها للزهد الموجود في اعلاه بمعنى انه يتعين على الشامان المرشح ان يتسكع عارياً ويتأرجح فوق الاشجار ويأكل اللحوم الميتة والكريهة مثل الكلاب والثعابين والضفادع ،ويجب عليه ان يخضع لضروب من تقبيل الجسد بالتعذيب الذاتي ، او يكبح الشهوات الى ان يحصل على تمثيل سحري (٥٣) ،وبعدها يتسلق المعلم – الشامان عندئذ على شجرة ويجرى تسعة جزأت (جروح) في قمتها ويتمطي المدرب بدوره شجرة ويتبعه شاما نيون اخرون يسقطون جميعاً او يتظاهرون بالسقوط ، وبحسب ما متوفر له من معلومات على المرشح ان يتسلق تسعة شجرات والتي هي كالحزات التسعة ترمز للسموات السبعة(٥٣) . يستخلص من هذا الطقس التلقيني ان المتدرب الشامان مهتم بالذهاب الى السماء لكي يكرس عمله، كما ان الصعود بواسطة شجرة او عمود يشكل كذلك الطقس الاساسي لأجتماعات الشامانات الأليفة فشجرة السندر والصعود يتمثلان بالشجرة او العمود اللذان ينتصبان في وسط العالم لها كل الاحترامات التي هي للشجرة الكونية (٥٤) .

وهناك تجربة مثيرة يخوضها الشامان تسمى مرحلة المسارة حيث يقيم الشامان علاقة مشاركة روحية مع شجرة غريبة تنبت في جزيرة تتوسط بحيرة عاجة بالقواطير والضارات وبموجب المعتقدات تأتي الارواح وتحط كالطيور، فوق اغصان هذه الشجرة التي تخض خضاً مستمراً ينشأ عنه وضع خطير وويل للروح الذي يسقط في البحيرة ، اذ فور سقوطه يتعرض للالتهام في رمشة عين، يجتاز الشامان هذا الامتحان بالتحول الى عظاية او حيوانات اخرى تسكن الاشجار وهذا بالطبع من قبيل الوهم او الاعتقاد وبهذه الهيأة ينجحون في الالتصاق بالشجرة وتجنب السقوط القاتل ، وطبيعة العلاقة بين الشجرة والشامان ليست واضحة تماماً ، ولكن يعتقد ان الشامان ليس له ما يخشاه طالما ظلت هذه الشجرة او احد اغصانها خضراء ، وعندما يرى الشامان في الحلم هذه الشجرة قد تصلبت وجفت فأنه يعلم ان أجله قد حان(٥٥) .

المبحث الثالث: عقائد الشامان:

اتصف الشامانيون عموماً بالوثنية فهم يؤمنون بتعدد الالهة ولهم افكار ومعتقدات حول حقيقة الخلق والكون مرتبطة بهذا الامر، وقد وردت بعض تلك المعتقدات في نقوش ارخون(٥٦)، مثل (تورك كوركي – سماء الترك)و(تورك برخوبي– ارض الترك)و(تهكري – سماء الالوهية)، وهذه كلمات تلوح بالقدسية للسماء والارض والحياة ، وهي دلالة على عبادتهم للطبيعية حالهم في ذلك حال العبادات البدائية التي لا تميل إلى الاعتقاد بألوهية المظاهر الكونية (٥٧)، كذلك فانهم يؤمنون بوجود الارواح الخيرة الحارسة مثل الروح الحارس للأطفال الرضع (او ما) ومازال الاتراك الشامانيون في جبال الالتاي يقدسون (او ماي)(٥٨).

والشامان اله سماوي حاكم اصبح الهاً مفارقاً، وهو اله خالق ويتكاثر الى ما لانهاية وتفسر اعماله (العالم والانسان) بالتدخل الماكر من ضد شيطاني (الجان والارواح الشريرة) فالشامان لاهوتي وشيطاني في ان واحد وهو متخصص بالإنشاء(الوجود)(٥٩)،وقد بلغ المعتقد الديني للشامان من الامر تصور منزله عبارة عن ايوان دائري مصنوع من الاخشاب والجلود في وسطه عمود رمزاً للاتصال بالسماء(٦٠).

ومما يؤكد ذلك ما اشار اليه ميرسيا بقوله «ان عدداً من الشعوب تخيلت السماء ،المجر ،(درب اللبانة) هي درزها (خياطتها) والنجوم هي الثقوب من اجل الضوء، ومن وقت لأخر تفتح الالهة الخيمة لكي تنظر الى الارض وهؤلاء هم النيازك والسماء هي كذلك مدركة كغطاء ويحصل ان لا تكون مثبته بشكل كامل على اطراف الارض وعندئذ تتدخل رياح كبيرة بواسطة الفجوة ، وهكذا عبر هذا الفضاء المختصر تستطيع الأبطال والكائنات الاخرى المتميزة الانزلاق والدخول للسماء .....»(٦١)، ويبدو من هذا النص ان الشامان كان يتصور كل مكان بشري مطروح في وسط العالم ، او كل منزل يجعل الانفصال ممكناً لمستوى ومنه يكون الاتصال مع الالهة، لابل في امكان الشامان الصعود الى السماء. لقد كان المغول كغيرهم من الاقوام القديمة الاخرى وثنيون بشكل خاص شامانيون وقد بقوا

كذلك فيهم حتى تحولوا الى الديانتين الاسلامية والبوذية بشكلها التبتي وذلك في القرن العاشر الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي(٦٢)،وكان المغول طبقاً لعقائد الشامانية يعبدون كل شيء يسمو على مداركهم ويدق على افهامهم، وكل ما يرهبهم ويدخل الخوف الى افئدتهم ،إذ كانت لهم الهه في النهر والجبل والشجرة الكبيرة ، ولهم الهة في الشمس والقمر وفي البرق الخاطف والرعد القاصف وغيرها من مظاهر الطبيعة واكثر من ذلك لهم الهة عن يمينهم وعن شمالهم وامامهم وخلفهم وتحت ارجلهم(٦٣)، ويذهب احد الباحثين بالقول: وهذا ما يفسر التنوع الهائل في معبودات المغول وإيمانهم بأعمال السحر والتنجيم، فهناك يهتم بالشؤون الدينية وإلهاً يحمي الأطفال وآخر يحرس الماشية وآخر يروي المحاصيل وهو الإله المسئول عن كل ما تنتجه الأرض والذي عرف عندهم باسم(ناتيجاي)أذ احتل مرتبة عالية بين مجموعة الآلهة ولاسيما بين القبائل التي كانت تعتمد على ما تنتجه الأرض سواء من الرعي أو الزراعة(٦٤).وكانوا يتصورن هذه الالهة على النحو التالي، انهم اذ تقربوا إلى الجهة الجنوبية دل ذلك على احترامهم للنار، وذا تقربوا الى الشرق كان ذلك احترامهم للهواء، وصوب الغرب دل احترمهم للماء وصوب الشمال كان في ذلك احترامهم للموتى(٦٥).ويبدو ان المغول كانوا لا يتقربون الى هذه الالهة لخوفهم منها ولرغبتهم في ابعاد غضبها وجلب رضاها ، كما يرمون منها الصحة في اجسامهم وعقولهم فضلاً عن حماية ابنائهم وحيواناتهم، كما فعل قدامى المصريين والاغريق بل كل ما عثر عليه عندهم كان عبارة عن خليط من اكوام الحجارة والخرق البالية وشعر الحيوانات وجلودها ويسمونها (اوبو)، وتقام بجوار الانهار وعلى قمم الجبال او تحت الاشجار الضخمة ،اذ تقدم اليها القرابين المختلفة ،كما كان المغول يصنعون اشكالاً ادمية من الصوف يضعونها داخل بيوتهم او امامها ، ويعتقدون انهم بذلك يبعدون الشر عنهم ،ويزبدون في الحيوانات فيها وادرار البانها اضعافاً مضاعفة (٦٦).وذكر صاحب كتاب محنة الاسلام في هذا الشأن « ان كل مغولي كانت عنده في بيته دميات من القماش تمثله وزوجته واولاده ،فاذا اكل هو واهل بيته ،اتى بتلك الادميات ولوث فمها بالدهن الذي يستخرجه من اللحم ،ثم اخذ ، ثم اخذ شيئا من ورشه امام البيت وبذلك يعتقد ان الاله وزوجته واولاده شاركوه في غذائه» (٦٧). اما رجال الدين عند المغول فكانوا مثل الكهنة عند المصريين القدماء من طبقة متنورة تعرف الفلك وتحدد وقوع الكسوف والخسوف في اوقاتها وتعين للمغول الايام الصالحة للعمل وغير الصالحة له، وان كان نفوذ افرادها لا يصل الى نفوذ هؤلاء الكهنة إلى نفوذ نظرائهم عند قدماء المصريين، وكان المغول ينظرون أليهم كما كان الاغريق ينظرون الى عراقة معبد دلفي او كما ينظر العرب الى كهانهم الذين كان أشهرهم في اليمن (٦٨).
لذى نجد المغول يأخذون رايهم قبل ان يقدموا على الاعمال المهمة اذ لا يجمعون جيشاً ولا يدخلون حرباً الا بعد موافقتهم وقد كان هؤلاء يعتمدون في آرائهم على شكل الخطوط والشقوق التي تظهر على عظام اكتاف الحيوانات المحروقة، ويعتبرون اصلح الحيوانات لهذا الغرض الاغنام والوعول لاسيما اذا كانت مقدمة كقرابين للآلهة(٦٩).

اما عن رمزية الحيوان لدى الشامان فإنها ترتبط بالأرواح أو العوالم الخارقة للطبيعة وفي بعض الأحيان يعتقد أن الحيوانات لها علاقة مباشرة باللجوء إلى الوسيط الروحي عندما يرمزون إلى النسب أو يمثلون روح الأجداد، ففي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الحالات يعتقدون أن الحيوانات تجسد الأرواح البشرية، مما يجعلها تحيا بشكل مادي او روحي وفي كلتا الحالتين سواء من خلال تفسير تحركاتهم او تمثيلهم كوسيط روحي فان الوسيط يتفاعل مع الأرواح البشرية في شكل حيواني بدلا من ذلك، وتنسب مسؤوليات مختلفة لا رواح الحيوانات وهي وظيفة الوسيط ، وهذه التأثيرات ترمز باستمرار إلى التكرار في مواضيع متأصلة في الحياة الاجتماعية والنفسية، ووفقا لذلك فإن استخدام رموز الحيوانات، سواء في طقوس الشامانية والحياة العادية هو عنصر واضح من عناصر الحياة الاجتماعية(٧٠).
كما نجد في رمزية الحيوانات بأفريقيا، أدت دوراً كبيراً في حياة مجتمعها، اذ يقوم المتخصصون في الطقوس والوسطاء بتسليط الضوء على هذه القواعد و تأكيد أهميتها للمجتمع، وهكذا فإن رمزية الحيوان من خلال وساطة المتخصصين في الطقوس بمثابة وسيلة لغرس القيم في داخل السياقات الثقافية المتنوعة التي يتم استخدامها فيما يمكن ملاحظة في جوانب عدة من التنظيم الاجتماعي، لقد نظرت العديد من المجتمعات الأفريقية إلى مملكة الحيوان كانعكاس لمجتمعهم

البشري، وفي الواقع يتم إجراء هذه الاعتبارات بشكل خاص وواضح في الحياة الطقسية عندما يتم التلاعب بالرموز لتسهيل الدخول في حالات مختلفة من النشوة أو وساطة الروح، ومن الواجبات الأساسية التي يقوم بها المعالجون الشامانيون هو التلاعب بالرموز والأدوات لاسيما في سياقات الطقوس خاصة وأن العديد من الرموز المهمة في طقوس الحياة تتعلق بالحيوانات، ومع ذلك فإن أي محاولة لتنظيم رمزية الحيوان من حيث صلتها بمعتقدات السكان الأصليين في أفريقيا لا يمكن إلا أن تكون عامة. ويبدو ان هنالك قواسم مشتركة بين رمزية الحيوانات لدى المغول في اسيا وباقي الامم القديمة في مناطق أخرى من العالم ولاسيما في أفريقيا(٧١).

عبد المغول ارواح اجدادهم لاعتقادهم ان لهذه الارواح سلطاناً كبيراً على حياتهم وظلوا يؤمنون بالقوى السحرية فلا غرور ان كان لكهنة هذا الدين خبره بالسحر، لهذا كانوا يعنون عناية كبيرة بالتنجيم فضلاً عن ذلك كانوا يدرسون العلاقات بين الارواح التي يحضرونها ويحصلون بواسطتها على كشف الغيب والتنبؤ بالمستقبل (٧٢) ، ناهيك عن عمل بعض لأعمال المثيرة للأعجاب تشبه منجزات الدراويش في اثناء اللقاءات الروحية الطقسية وهو بذلك يريد ان يقنع المشاهدين انه متمثل اسلوب كائن ما والقدرة على ان يتحول الى حيوان ، وان له القدرة على ان يقتل عن بعد، والشامان في عرضه مثل هذه القدرات يعلن انه يؤثر في حالة الارواح(٧٣).

أما المريض ففي نظر الشامان رجل مبتلى بغضب الأرواح التي يجب كسب رضاها ليحظى المريض بالشفاء وبالتالي ليست حالة المرض حالة دنيوية ، فهي لا تنسب الى عالم الاغراض المرضية العادي بل الروحية، وهي باختصار تنتج نموذجا صوفيا تقليدياً(٧٤). ويبدو لنا ان الشامانية تشبه الى حد ما بعض التصرفات الصوفية التي يقوم بها الصوفيين مثل حالات الاتحاد الفناء والحلول..

المبحث الرابع: وظائف الشامان:

تهتم العقيدة الشامانية بمسألة التوازن بين قوى الانسان الذاتية الداخلية والقوى الخارجية الروحية المحيطة به، وتعد ان ضعف النفس البشرية الناتج من عدم الاهتمام الكافي بتربيتها وتنميتها يساعد الارواح والشياطين على الدخول في شخصية الفرد والتحكم بمشاعره وأحاسيسه، وقد يبلغ الامر مرحلة خطيرة في مرحلة البؤس(٧٥)، فينطق الانسان بلسان حال الشياطين ويعبر عنها ولذلك فأن وجود الشامان ضروري لعلاج جميع مظاهر الشرور من خلال العلاج الذي يعتمد على تنشيط القوى الذاتية لتحقيق التوازن مع القوى الكونية الشاملة، وعندئذ ترفع عن الفرد اللعنة الابدية (٧٦)، فالمشكلة الرئيسية لا تكمن في الموت بحد ذاته بل في الموت دون تحقيق هذا التوازن الناجح على الارواح التي يعمل معها ،ويستطيع الشامان كما يدعي التواصل مع الموتى(٧٧).

ولقد كان لرجل الدين الادعاء بقيامه بوظيفة المطيب، وأن الشامان وحده هو يستطيع ان يغير الخير او الشر، ونظرا لأن الشامانية ليست حالة مؤسساتية فالملاحظ انهم لا يعمدون إلى إقامة المعابد او التماثيل، ولم تكن لديهم طبقة منظمة من الكهنة، وكان رجال الشامان يتعاونون معاً على اقامة بعض الحفلات الدينية ،وكانت مراكزهم بينهم تختلف بحسب شهرتهم ولكنهم لم يعرفوا أي نوع من التنظيم الكهنوتي، اذ يقيمون بصفة منتظمة في فصلي الربيع والخريف حفلات موسمية لتمثيل الصراع بين النور والظلام ولتعزيز قوى النور، كان يصاحب هذه الحفلات تقديم القرابين من الحيوانات، وكانت الخيول اهمها وأعظمها جميعاً ،كما تقام بعض الحفلات التي تقدم بها القرابين العامة في وقت الشدة لمصلحة العشيرة او القبيلة كلها(٧٨).

ولكن معظم الحفلات الدينية كانت تقام لمصلحة الافراد بالرغم من انهم كانوا يعترفون بوجود اله واحد قوي يقيم في السماء ويعدونه مصدرا للقوة ، الا انهم مع ذلك يرجون استرضاء الكائنات الأخرى ، إذ كانوا يرون ان في العالم اروحاً لها اوجه نشاط خاصة وكان الشامان هو الوحيد الذي يستطيع الاتصال بها، إذ يتم ذلك وهو في حالة غيبوبة ،إذ تغادر روح الشامان جسده وتسافر الى ارض الارواح، بحيث تستطيع مقابلة الكائنات والتحدث اليها ومعرفة ما يجب ان يفعل لتحقيق الاغراض المطلوبة (٧٩) .

وكان المفروض ان ارواح البشر العاديين تغادر اجسادهم اثناء النوم وينظرون الى الاحلام على انها تجارب حقيقية للروح وان لها مغزى عظيماً، كما ينظرون للموت على انه صورة من انتقال الروح لذا فإنهم كانوا يدفنون مع امواتهم

الكثير من القرابين التي تريح الأرواح وبالرغم من ذلك فأن الافكار الخاصة بتفاصيل الحياة المستقبلية كانت غير واضحة ولم يعرفوا الا القليل من الخوف وظهور الاشباح، ولم تترسخ لديهم عبادة الاجداد (٨٠).

والشامان رجل طيب يساعد الناس في كثير من الأمور كالصيد ،كما انه معلم وساحر ومدافع عن الجماعة، وهو في بعض المجتمعات مثقف وشاعر وقاص وللشامان قوى وقدرات متعددة ناتجة عن تجاربه التلقينية ومعارفة لنظام الروح فهو متألف مع ارواح الاجداد والاموات ومع الالهة والشياطين ومع ما يحصى من الوجوه الغيبية التي لا يراها البشر، وبفضل هذه التجارب يتعلم الشامان جميع وسائل منع الشرور والامراض والدفاع عن افراد الجماعة، وهو بذلك يتحمل موتاً طقوسياً ينزل من الجحيم وأحياناً يصعد الى السماء (٨١) .

ومن وظائف الشامان الاساسية علاج الامراض ويتم ذلك بواسطة القيام ممارسات معينة ، فباعتقاد الشامانيون ان اجساد المريض مصابة بمس قامت به ارواح شريرة ، اذ يتم ادخال أفاعي وعساليج وحشرات في اجسادهم للتخلص من هذه الاشياء الضارة ويمكن للمريض ايضاً ان يتلقى علاجاً على التوالي من قبل مجموعة من رجال الدين الشامان اومن قبل شامان واحد تساعده جماعة من الاعوان، والكل يشاركون في الحفل الطقوسي بما فيهم المريض، وذلك بأن يعصبوا رؤوسهم بعصابات حمراء اللون مزركشة توضع على الجبين وفوق رؤوسهم أسطوانات دلالة على الاستعداد للحرب ويربط مساعدو الشامان انفسهم بالحزام وبأوتاد الخشخيشات(٨٢)، ويتمثل العلاج بمعنى الكلمة في واقعة يقوم بها كل من الشامان ومساعدوه والمريض اذ سمحت له حالته الصحية بالمشاركة في الرقص فأن الرقص يرغم روح المريض على الالتحاق بالراقصين ومشاركتهم رقصهم عندها تشعر الروح الشريرة بالإنهاك فتطلب العفو(٨٣).

ومن الطقوس الاخرى التي يقوم بها الشامان هي تجريد المريض من ملابسه التي تنقل الى مكان بعيد فتنخفض وبالتالي يسقط منها المبدأ المؤذي العالق لها وفي بعض الحالات يغسل المريض بماء فاتر، وفي نهاية الحصة العلاجية يعمل الشامان على نثر الاشياء المنشورة في الهواء الطلق ، وأحياناً يلجأ الشامان الى الطريقة التقليدية لديهم وهي اجراء حوار مع الروح المسؤول عن المرض فيندسون تحت الغطاء ويخضون خشخيشاتهم وينشدون الى ان يستحوذ عليهم الروح وتسمع جماعة الحاضرين من مسافة المحادثة الجارية بين شامانهم والروح الذي يتميز صوته برنة حادة (٨٤)، فضلاً عن ذلك كان الشامان في القديم يقدمون مساعداتهم للغزوات العسكرية التي تقوم بها قبائلهم ، ولكن هذه الوظيفة تلاشت اليوم مع حروب القبائل فيما بينهما عند قدماء المبايا والابيبون وهما القبيلتان الاكثر حباً للحرب عند الشاكو، اذ كانوا يقومون وضع عدة حجب وطلاسم موجهة لتجسيد الخصم وتحطيم قوته(٨٥).

ومن الوظائف الاخرى التي يجب أن يكون الشامان على بها واتقانها تفسير الاحلام والرؤى وان يكون على علم بأسماء ووظائف الارواح وعلم الانساب او ما يعرف بلغة التخاطب مع الارواح والشياطين والالهة ويتفرد الشامان بسلوك غريب كالعزلة والتجول في الغابات والغناء والحديث اثناء النوم، وحمل اشكال من الحيوانات او اجزاء منها(٨٦)،وهذه الامور يتلقاها الفرد في طفولته ويتدرب عليها بحيث تساعد على توثيق علاقته بالإلهة والسماء(٨٧)، ومن الوظائف الاخرى للشامان التيه في الغابات والجبال لمدة طويلة تجعله اقدر على الارتباط بالسماء ويتعلم من خلالها اللغة المناسبة لخوض الحروب، وظهرت لديهم فيما بعد وظيفة حراسة اصنام وتماثيل او معبودات القبائل فضلاً عن تحديد نوع المرض وسببه ووصف العلاج له(٨٨).

ويبدو ان الطبيعة المختلفة للقبائل المغولية وقربها وبعدها عن المراكز الحضارية كان له اثر كبير في تطوير وظائف الشامان والمثال على ذلك نجد ان تلك القبائل التي عاشت في الاطار الجغرافي القريب من منغوليا جعلها قريبة من القبائل التركية الايفورية(٨٩).

وفي نهاية الحديث عن الديانة الشامانية واثرها وأهميتها في القبائل المغولية ننقل قول المستشرق ميرسيا الذي أكده بقوله:» ان الشامانيين يلعبون دوراً اساسياً في الدفاع عن التكامل النفسي للجماعة فهم بامتياز الابطال الشياطين، وهم يحابون ضد الشياطين والامراض كما يحاربون السحر الاسود ... ويمكن القول إن الشامان يدافع عن الحياة والصحة والخصب وعالم النور ضد الموت والأمراض والقحط وسوء الحظ وعالم الظلمات»(٩٠).

الخاتمة:

وإذا ما وصلنا برحلتنا في دراسة الديانة الشامانية الى الختام، يمكن القول انها ديانة قديمة موغلة في القدم ولذا يمكننا ان نلخص ما توصلنا اليه من نتائج بالنقاط التالية:-

١ -اهمية هذا المعتقد كونه احد المتعقدات التي انتشرت على ساحة جغرافية كبيرة وفي شعوب متعددة ، ناهيك عن عمرها الزمني الذي يضاهي اعمار المعتقدات الأخرى .

٢ – لهذه الديانة تأثير كبير على الجانب الاجتـــماعي للمغول ولاسيما العادات والتقاليد ،أي تتداخل مع المنظومة القيمية للمجتمعات التي تدين بها .

٣ – العقيدة الشامانية ليس لها شكل واحد ولأطابع واحد بل هي متغيرة بحسب المناطق والشعوب والقبائل على الرغم من السمات العامة التي تجمعها في العقيدة الشامانية .

٤ – ومن خلال دراسة الديانة الشامانية يتبين أن مهنة الشامان أصبحت في بعض أدوارها مهنة وراثية.

٥ – لها خصوصية لدى المغول نابعة من ظروفهم واحوالهم وتأريخهم وهي تختلف عن عقائد الشعوب الاخرى .

٦ – يتم تأهيل الشامان وفق نظام خاص ومعقد يمارسه كبار الشامان وبدون هذا النظام الذي يشمل العديد من الرياضيات والتمارين والطقوس لا يؤهل الشامان.

٧ – يمارس الشامان عند المغول وظائف عدة في قومه، منها وظائف اجتماعية ودينية وحربية وصحية فهو عنصر هام من عناصر الجماعة ولابديل للجماعة عنه .

الهوامش:

(١) https://www.britannica.com/summary/shamanism

(٢) أخذت هذه الكلمة معان متعددة في لغات مختلفة، فهي في لغة الأتراك القدامى تعني قام (أي رجل الدين)، وقد ظهرت كلمة شامان في نقوش اورخون، بما يعني الرجل الذي يعرف، والشامان ممكن أن يكون رجلاً أو امرأة، وهو رجل الدين في الديانة عند المغول. ينظر: بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص١٥٨؛ بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٧٩؛ مزبان ،اثر القبائل المغولية ،ص٦٠.

(٣) السواح، موسوعة الاديان، ص١٤١.

(٤) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص١٩.

(٥) مذهب فلسفي اجتماعي سياسي ديني موجود في الصين ، مؤسسها كونفو مشوس المولود في ولاية «لو»اسمها الحالي شانتونج. صالح ، العقائد ،والاديان ، ص ٢٣٤. .

(٦) بار تدر، المعتقدات الدينية ،ص ٤٤٧.

(٧) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص١٩.

(٨) جامع التواريخ،١٩٧/١-١٩٨.

(٩) الكاشغري، ديوان الترك، ص١١٩-١٢٠ .

(١٠) تاريخ الزمان،ص٢٣٩. .

(١١) الصياد، المغول في التاريخ، ص٣٣٥ ؛ مزبان، القبائل التترية، ص٦٠.

(١٢) المدخل إلى تاريخ الترك،ص٧١. .

(١٣) Jem dekorne, Op,Cit,p ٧٦.

(١٤) ميرسيا، تاريخ المعتقدات،١٣/٣.

(١٥) المرجع نفسه .

(١٦) يلماز ، المدخل إلى تاريخ الترك،ص١١(١٦)؛ ميرسيا ، تاريخ المعتقدات،١٣/٣.

(١٧) للتفاصيل عن حضارة الخيل. ينظر: رالف لنتون، شجرة الحضارة، ١٦٦/٢-١٧٥.

(١٨) بارتولد ،العالم الاسلامي في العصر المغولي،ص٢١.

(١٩) شبولر، العالم الاسلامي، ص١٢.

(٢٠) سعيد، اديان العالم،ص٩. .

(٢١) Jem dekorne, Psychedelic Shamanism, (Full Edition,Scanned by ReBorn ٧٦.p,(٢٠٠٦..June

(٢٢) حيدر، اصول العقيد الشامانية، ص٧٣.

(٢٣) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص٢٥.
(٢٤) والف لنتون ، شجرة الحضارة ،٢/ ص١٧٧–١٧٨.
(٢٥) المرجع نفسه ص١٧٨.
(٢٦) بارتود ، المعتقدات الدينية،ص٢٨٨.
(٢٧) الهمذاني ، جامع التواريخ،١/٢٥٤. .
(٢٨) مزبان، أثر القبائل التترية، ص٦١؛ محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص٢٥–٢٦.
(٢٩) اختلف لفظ هذه القبيلة لدى المؤرخين، فمنهم من يسميها قبان وآخرون بقيات وهذا الاختلاف في اللفظ نلاحظه على العديد من التسميات المغولية، وسببه يرجع إلى اختلاف ألسنة المترجمين، أو بسبب التحريف عند النقل من المخطوطات الأصلية، وعن لفظ هذه القبيلة ينظر: الجويني، تاريخ فاتح العالم، ج١/ ص٦٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣/ ص١١٨؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤/ ص٣١٠.
(٣٠) قبيلة من أصل مغولي، استوطنت في المنطقة الواقعة بين نهر اونون وبحيرة بيكال تميزوا بكثرتهم، ولهم مَلِك يأتمرون بأمره، فلما جاء تيموجين خالفوه بعض الشيء، لكنهم سرعان ما دخلوا في طاعته. الهمذاني، جامع التواريخ، ج١/ ص٧٣ .
(٣١) مزبان، أثر القبائل التترية،ص٦١.
(٣٢) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص١٩؛ مزبان، أثر القبائل التترية،ص٦١.
(٣٣) تاريخ جنكيز خان، ص٧٥.
(٣٤) السرنجاوي ، النزعات الاستقلالية في الخلافة العباسية ، ص٢٥٣.
(٣٥) المغول في التاريخ ، ص٣٣٥ –٢٥٣.
(٣٦) http:www–marefaorg –intex
(٣٧) ميرسيا، المعتقدات والافكار،٣/١٧.
(٣٨) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص٢٣.
(٣٩) بارتولد ،تاريخ الترك ،ص ٤٤
(٤٠) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص٢٣.
(٤١) ميرسيا ،تاريخ المعتقدات ،٣ /١٧.
(٤٢) السواح ،موسوعة الاديان ،ص ١٤٢.
(٤٣) ميرسيا ،تاريخ المعتقدات ،٣ /١٨.
(٤٤) معناها دخول العضو في سلك الجماعة الدينية أي انضمام العضو الى السلوك الشاماني ٠ بارندر، المتقدات الدينية ، ص ٢٨.
(٤٥) هو تجربة من مستوى الصوفي يعاينها بالروح خلال الاحلام) ،يعجز فيها جسده وينطلق الى السماء او الى الجحيم ،وبذلك يلقي بالفكر والخيال شرط الانسان الراهف ويستعيد شرط الانسان الاولي الذي كان في الفردوس ٠ انظر ،السواح ، موسوعة الاديان ،ص١٤١ –١٤٢٠
(٤٦) بارندر ،المعتقدات الدينية ،ص٢٩.
(٤٧) ميرسيا ،تاريخ المعتقدات ،٣ /٢٥.
(٤٨) بارندر ، المعتقدات الدينة ، ص٢٩.
(٤٩) الماجدي ، اديان معتقدات ، ص ٥١ –٥٢.
(٥٠) موسوعة الاديان ، ص١٥٠ .
(٥١) المرجع نفسه ،ص١٥٠ .
(٥٢) ميرسيا ، تاريخ المعتقدات ،٣/٢٠ .
(٥٣) المرجع نفسه.
(٥٤) ميرسيا ، تاريخ المعتقدات ،٣/٢٠.
(٥٥) السواح ، موسوعة الاديان ،ص١٥٠–١٥١؛ رالف لتون، شجرة الحضارة ، ص١٧٨–١٧٩.
(٥٦) وهي أقدم آثار تركية أنشأوها عن تاريخهم فأصحاب الآثار سموا أنفسهم لأول مرة في التاريخ بالترك، وهم قوم ظهروا في القرن السادس الميلادي، وأسسوا لهم دولة امتدت – في هذه المدة – من حدود الصين إلى إيران، وتتناول نقوش أرخون مدة نصف قرن حيث فرض هؤلاء القوم سلطتهم على كل القبائل بما فيها قبائل منغوليا. بارتولد، تاريخ الترك، ص٤ – ٣٤؛ الكاشغري، ديوان لغات الترك، ص٣٥.
(٥٧) متروا ،الشامانية عند هنود الشاكو الاكبر ، ص ١٢.
(٥٨) والف لنتون ،شجرة الحضارة ،٢/ص١٧٧–١٧٨.
(٥٩) ميرسيا ،تاريخ المعتقدات ، ١٦/٣–١٧ .

(٦٠) المرجع نفسه،٣/١٢-١٣.
(٦١) المرجع نفسه،٣/١٢-١٣.
(٦٢) فهمي ، الدولة المغولية في ايران،ص٢٥-٢٤ .
(٦٣) بدر ، محنة الاسلام،ص٨٢؛ فهمي، الدولة المغولية،ص٢٤.
(٦٤) محمود، الديانة الشامانية والشامان،ص٢٠.
(٦٥) فهمي ،الدولة المغولية في ايران ، ص ٢٥.
(٦٦) المرجع نفسه ، ص ٢٥.
(٦٧) بدر ، ص٨٣.
(٦٨) القلقشندي ، صبح الاعشى ،١ /٣٩٨.
(٦٩) بدر ، محنة الاسلام، ص٨٤؛ فهمي ،الدولة المغولية في ايران ، ص٢٥.
(٧٠) Mariko Namba Walter and Eva Jane Neumann Fridman, Shamanism and Encyclopedia of World Beliefs , Practices , and Culture , Santa Barbara, California • Denver, Colorado • Oxford, England, 2004,p.xv.
(٧١) Ibid,p.xv
(٧٢) الصياد، المغول في التاريخ، ص٣٣٥.
(٧٣) السواح ، موسوعة الاديان، ص١٤٩.
(٧٤) المرجع نفسه، ص١٤٤-١٤٩.
(٧٥) http:www.shamanism.com.advice chicago stop.
(٧٦) T.C. Op .
(٧٧) ميرسيا ، تاريخ المعتقدات ، ٣ /٢٠.
(٧٨) رالف لنتون ، شجرة الحضارة ،٢/ ص١٧٧-١٧٨ .
(٧٩) المرجع نفسه،٢،ص١٧٨.
(٨٠) ميرسيا ،تاريخ المعتقدات ،٣ /٢٠ ؛ رالف لنتون ، شجرة الحضارة ،٢/ ص١٧٨ .
(٨١) بأرنولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٤ .
(٨٢) متيرو، الشامانية عند هنود الشاكو، ص٣٧.
(٨٣) السواح ، موسوعة الاديان،ص١٤٤.
(٨٤) ميرسيا ،تاريخ المعتقدات ، ٣ /٢٥ .
(٨٥) المرجع نفسه.
(٨٦) الصياد ، المغول في التاريخ ،ص ٣٣٥ .
(٨٧) مزبان ، اثر القبائل التتارية،ص٦١.
(٨٨) الجويني ، تاريخ فاتح العام،ص٨٤.
(٨٩) هي قبائل يسكنون في المنطقة الواقعة شمال التركستان الحالية على نهر سلنجا، وكلمة والايغور كلمة تركية معناها الارتباط والتعاون، ويُلقب رئيسهم بايدي قوت أي (السعادة المقدسة). يلماز، المدخل إلى التاريخ التركي، ص٢٤٣؛ نور الدين، القبائل التركية ما وراء النهر، ص٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، مج ٩ ، العدد /٦ ، مادة تتار ص٢٧ -٢١٢ .
(٩٠) تاريخ المعتقدات والافكار الدينية،ص٢٤-٢٥.

المصادر والمراجع:

• الجويني ، علاء الدين عطا ملك ، (ت٦٨١ /١٢٨٠ م)
١- تاريخ جها نكشاي (تاريخ فاتح العالم) ، نقلة من الفارسية ، محمد التوتنجي دار الملاح للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٨٢).
• ابن العبري ، جريجوري ابو الفرج بن هرون ، (ت ٦٨١ هـ /١٢٨٢)
٢- تاريخ الزمان /دار المشرق للطباعة ،(بيروت، ١٩٨٦).
• القلقشندي ،ابو العباس احمد (ت ٨٢١ هـ /١٤١٨ م) .
٣- صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، تح عبد القادر زكار، وزارة الثقافة (دمشق -١٩٨١ م).
• الكاشفري ، محمود بن حسين بن محمد (ت بعد ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م)
٤- ديوان لغات الترك /ط٥ ، المطبعة القاهرة ، (د . ع ،١٣٣٣ هـ).
• الهمذاني ، رشيد الدين ، (ت٧١٨ هـ/ ١٣١٨ م)
٥- جامع التواريخ، ترجمة فؤاد الصياد، دار النهضة العربية(بيروت،١٩٧٣م).

• بارتولد ، فاسيلي فلاد يميروفتش •
٦– تاريخ الترك في اسيا الوسطى ،ترجمة احمد السعيد سليمان ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ،١٩٥٨) •
• بارتدر ، جفري •
٧– المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة امام عبد الفاتح وعبد القادر مكاوي ، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ١٩٩٦).
• بدر، مصطفى طه •
٨– محنة الاسلام الكبرى او زوال الخلافة العباسية من بغداد على يد المغول ، (القاهرة، ١٩٤٧ م)•
٩– دائرة المعارف الاسلامية ، مج ٩ ، العدد ٦٨) مادة تتار •
• حيدر، احمد فرطوس
١٠– اصول العقيد الشامانية ديانة متعددة الآلهة أم توحيدية (دراسة في أوضاع الدين والمعتقد عند المغول) مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٢٠م.
• رالف ، لنتون
١١– شجرة الحضارة ، ترجمة احمد فخري ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة ١٩٤٥ م) .
• السرنجاوي ، عبد الفتاح •
١٢– النزاعات الاستقلالية في الخلافة العباسية ، ط٤١ (القاهرة ، ٩٤٥ م).
• سعيد ، حبيب •
١٣– اديان العالم ، دار التأليف والنشر ، (القاهرة ، د٠ ت) .
• السواح ، فراس •
١٤– موسوعة اديان العالم ، دار علاء الدين ، (د٠م ، ٢٠٠٧) •
• شبولر، برتولد •
١٥– العالم الاسلامي في العصر المغولي ، ترجمة خالد اسعد ، دار احسان للطباعة والنشر ، (دمشق ،١٩٨٢).
• صالح ،عبد القادر •
١٦– العقائد والاديان ، دار المعرفة ، (بيروت ٢٠٠٦ م).
• الصياد ، فؤاد عبد المعطي .
١٧– المغول في التاريخ ، دار النهضة العربية ،(بيروت ١٩٨٠) .
• فهمي ، عبد السلام عبد العزيز •
١٨– تاريخ الدولة المغولية في ايران ، دار المعارف ، (د٠م ، ١٩٨١).
• الماجدي ، خزعل •
١٩– اديان العالم ومعتقدات ما قبل التاريخ ، دار الشروق ، (القاهرة ، ١٩٩٧).
• محمود، يونس خضري.
٢٠– الديانة الشامانية والشامان عند المغول حتى وفاة جنكيز خان(٦٢٤هـ/١٢٢٧م) بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، العدد ١٢(مصر، ٢٠٢٢م).
• مزبان ، اسراء مهدي •
٢١– اثر القبائل التتارية في نشاطات المغول العسكرية (٥١٩ هـ – ٦٠٤ هـ) اطروحة دكتوراه غير منشور ،كلية التربية ، (واسط ٢٠١٢ م) •
• ميترو ، الفرد •
٢٢– الشامانية عند هنود الشاكو ، ترجمة محمد سليم مكناس ، مطبعة سندي (المغرب ١٩٩٨) •
• ميرسيا ، الياد
٢٣– تاريخ المعتقدات والافكار الدينية ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق للطباعة والنشر (دمشق ،١٩٨٧ م) •
• يلماز، اوزطونا.
٢٤– المدخل الى التاريخ التركي ، ترجمة ارشد الهرمزي ، الدار العربية ،(بيروت ،٢٠٠٥ م).
22–Mariko Namba Walter and Eva Jane Neumann Fridman, and –٢٥ Encyclopedia of World Beliefs , Practices , and Culture , Santa Barbara, California • Denver, Colorado • Oxford, England, 2004 شبكة الانترنيت :
Http: www Marefa org/inde–23http:www 5starpsychicadvice com24–

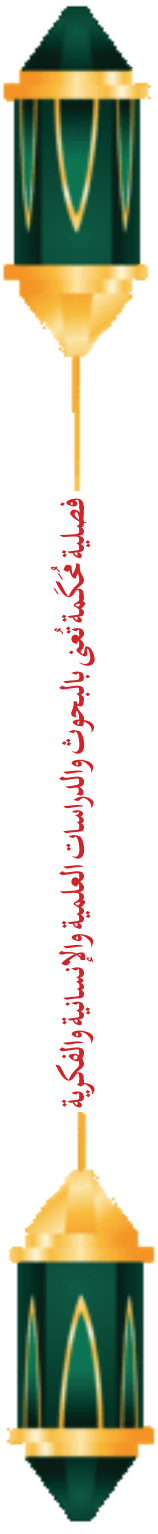

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

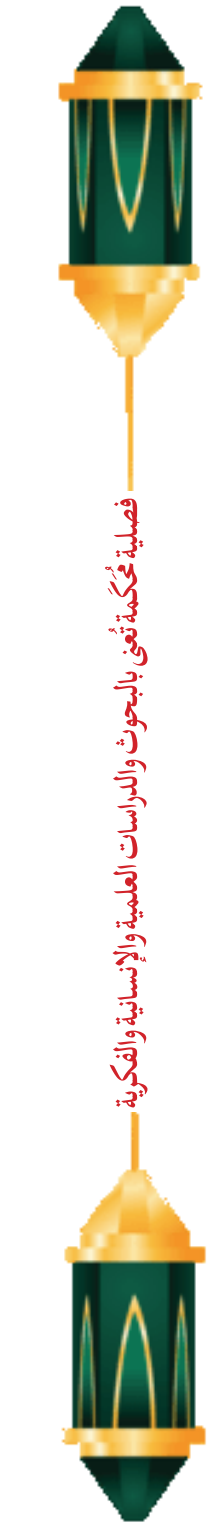

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon